Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الاثنان هى : هل من الممكن أن أكون لكما أبا وأما ؟ .. من ناحيتى أنا أعتقد أن الأمر فى حدود الإمكان لأنه لا يبدو مستحيلا . وأما من ناحيتكما ، فذلك موضوع آخر ! !

ونظرنا نحن الثلاثة بعضنا إلى بعض وابتسمنا ، وبعد أن تسوارت الابتسامات أدركنا نحن الثلاثة أيضا أن التجربة فى ذاتها كبيرة ، بصرف النظر عن حبنا لبعض وعن أن الصراحة ممكنة ومفيدة ، وكان رأس شكرى مشغولا بسؤال دار هو نفسه وبكل تفاصيله فى رأس أخته سعاد :

ـــ هل من الممكن حقا أن يأخذ الولد والبنت رأى أبيهما فى مشكلة حب تعترض طريق قلبيهما ، وبكل صراحة ؟ !

الذى جرت عليه عادات الناس من قديم الزمان هو أن يلجأ الاثنان إلى الأم لأنها ـــ من قديم الزمان أيضا ـــ ذات الحنان الذى يقدم للأبناء حتى الطعام الممنوع بأمر الطبيب . وكثيرا ما تشير الأم برأيها الشخصى أو تنقل رأى الأب على أنه رأيها والأب من وراء الستار ، أو يقوم بدور الملقن فتبقى المهابة وتنجح المسرحية .

كل هذا جرى فى خواطرنا سريعا ، ولم نصدر إزاءه حكما ، بل تركنا للزمن ـــ الذى رجونا أن يمنحنا السلوان ـــ أن يصدر أحكامه دفعة واحدة .

ثم سلك الحديث بنا مسالك أخرى ، فتكلمنا عن الجامعة والمدارس ، وعن خزين البيت ، وعن ملابس الموسم القادم ، وعن حاجاتنا إلى خادمة صغيرة زيادة على الكبرى ، وعن مسئولية سعاد منذ اليوم عن ملابس أبيها ، وأخيرا طبعت على جبين كل منهما قبلة مزدوجة وانصرفا . وانصرفت إلى التفكير فى شئونى بعد أن تركانى فى الغرفة .

* * *